

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (43)

علي عبدالعزيز الشبل

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الرابع والثلاثون في مذكرتي كتاب رياض الصالحين من احاديث سيد المرسلين من جمع العلامة النووي رحمه الله تعالى ونحن في اواخر باب التفكير والمبادرة - 00:00:00

نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى افضل صلاة واتم تسليم. قال الامام وقال الامام النووي رحمه الله تعالى وعنه اي - 00:00:25

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله رسوله يفتح الله على يديه. قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ. فتساورت - 00:00:46

رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصار - 00:01:06

يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:01:26

رواه مسلم فتساورت هو بالسين المهملة. اي وثبت متطلعا. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر ويوم خيبر كان في اي سنة - 00:01:46

انا في السنة السابعة اثر صلح الحديبية الذي وقع في ذي القعدة من السنة السادسة وهو المنوه عنه في قول الله جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا فهذا الفتح المبين هو فتح خيبر - 00:02:09

والمصنف رحمه الله اورد الحديث برواية مختصرة وهي هذه الرواية وجاء الحديث في الصحيحين في نحو اطول من هذا ترجمها الشيخ المجدد رحمه الله في كتاب التوحيد في باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:30

وذلك انه عليه الصلاة والسلام سار الى خيبر فلما بلغها ورآه اليهود قالوا محمد والخميس وقد خرجوا بمكاتلهم ومساحيهم الى حرفهم ثم رجعوا الى حصونهم فدخلوها محمد والخميس يعني محمد والقتل - 00:02:54

فبات صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هاتان فضيلتان لاجلها ساق المصنف هذه الترجمة في المبادرة والمسارة الى تحصيل ما - 00:03:20

يحقق لك حب الله وحب رسوله وتحصل به انت محبة الله ومحبة رسوله هذا الشاهد من الحديث للباب قال فلما اصبحنا اي ظهر الصبح الفجر موب اصبحنا يا مطلعة الشمس - 00:03:48

وانما لما ظهر الصبح غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي بكرنا وصلينا وراءه فلما انصرف من صلاته واقبل الينا بوجهه تطلعنا كما قال عمر تشاورت لها ما احببت الامارة الا يومئذ - 00:04:09

والامارة هنا امانة خاصة وهي امانة الجيش لان الامارة العامة هي امانة النبي صلى الله عليه وسلم فنبينا في حياته رسول الله وهو ابو المؤمنين وهو ولي امرهم وهو مفتيهم - 00:04:34

وهو قاضيهم وهو قائدهم هذه في حياته صلى الله عليه وسلم وتطلعهم للامارة اي الامارة الخاصة بقيادة الجيش اعطائه الراية لهذه المنزلة ليدرك محبة الله ورسوله وليحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

قال عمر فتشاورت لها اي تناولت متطلعا ان اصيب هذا الامر لا حب في ذات الامارة وانما تطلعا لهذه المرتبة والمساواة والمبادرة

اليها ان يكون محبا لله ورسوله وان يحبه الله ورسوله - [00:05:21](#)

فقال صلى الله عليه وسلم وقد تلفت وتلفته مما تطلع به الصحابة قال اين علي ابن ابي طالب ولم يكن شهد معهم الصلاة صلاة الغداة قالوا يشنكي عينيه يا رسول الله - [00:05:43](#)

في رواية من رمد بهما فامر به فاتي يقوده احد الصحابة وكان بين يديه صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فان لم يكن به وجع وهذا اصل لما يسمى في الرقية بالنفث - [00:06:03](#)

النفس اخراج هواء ومعه ريق ولعاب فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ علي كأن لم يكن به وجع ثم دفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه الراية - [00:06:28](#)

وقال انفذ على رسلك المظمنن الواثق بنصر الله وعونه وتأبيده في الرواية التي ساقها لكم في حديث ابي هريرة انفذ ولا تلتفت فامتثل علي امره عليه الصلاة والسلام فوقف ولم يلتفت - [00:06:45](#)

هذا فيه الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع صوته صارخا على ماذا اقاتلهم يا رسول الله على ماذا اجاهدكم قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:07:16](#)

واعلمهم بحق الله تعالى فيه حيث التوحيد معانا اليهود يعرفون التوحيد ولا ما يعرفونه ها يعرفونه منين عرفتم انهم يعرفونه لان الله ابي بعث اليهم رسلا وانزل عليهم كتباً كتب ولا كتاب واحد - [00:07:36](#)

اه الذي انزل على بني اسرائيل كتاب واحد ولا كتب ها الزبور على داوود وداوود من انبيائهم وهو ابو سليمان وهو رسول لانه جاهد في سبيل الله والتوراة على موسى ابن عمران - [00:08:04](#)

والانجيل على عيسى ابن مريم هذه ثلاث كتب من كتب الله المنزلة نعلمها انزلت عليهم واكثر الرسل والانبياء فيهم ومع ذلك هم اهل العناد والبهتان والمكابرة وكم ممن يشابه اليهود في تحملهم وعنادهم - [00:08:27](#)

ولهذا كان اعظم ما ثني علينا في القرآن من قصصهم من بنو اسرائيل اكثر من الامم غيرهم لما مشابهة هذه الامة لهم وللقرب العهد زمانا ومكانا بهم وكانت المشابهة فيهم ادعى والتحذير من ذلك ابلغ - [00:08:50](#)

ثم ادعهم الى الاسلام. في رواية الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ما حق الله في الاسلام ان يعبد وحده لا شريك له - [00:09:22](#)

الا يدان له الا عبادة شرعها ربي سبحانه وتعالى شرعها في كتابه القرآن وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان اذا اليهود يعلمون التوحيد ومع ذلك كرر عليهم - [00:09:39](#)

لانه اهم ما يدعى اليه واول ما يدعى اليه واعظم ما يدعى اليه والدعاء الى التوحيد تحذير من ظده وهو الشرك والكفر والنفاق الاكبر ولان اليهود وقع فيهم وعندهم انحراف في التوحيد - [00:09:59](#)

ما وقع منهم من الانحراف هل اشركوا مع الله غيره ها نعم ما هو شركهم لا هذا ما هو بشرك الشرك صرف العبادة لغير الله اي نعم مما وقع منهم من اخلال في التوحيد - [00:10:20](#)

انهم نسبوا الله الى النقص والعيب والخل وقالوا ان عزيزا هو ابن الله ليه مشابهة للنصارى ومضاهاة لقول الذين كفروا من قبل من وثني اليونان والاغريق الذين زعموا ان الالهة لما نزلت من السماء نزلت على جبال اولمبيات - [00:10:45](#)

شرقي اثينا وتوالدت وتناسلت فنسبت هاتان الطائفتان من اليهود والنصارى الى الله التولد ففي اية ال عمران في اية البراء اية براءة وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:11:10](#)

ذلك قولهم بافواههم يضاهئون هذي قراءة حفص الدارجة المشهورة عندنا بقية السبعة يضاهون بغير همز اي يماثلون ويشابهون ويشاكلون يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. من الذين كفروا من قبل - [00:11:33](#)

كفار اليونان والاغريق الذين زعموا ان الالهة لما نزلت من السماء على جبال اولمبيات حصل بينها تناكح وتناسل وصلت اليهود الله بالنقائص ان الله فقير نحن اغنياء لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - [00:11:56](#)

ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد

الاية في اخر ال عمران زعمت اليهود ان الله شحيح بخيل - [00:12:18](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء في المائدة زعمت اليهود ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب - [00:12:38](#)

ولحقه النصب والاعياء. تعالى ربي استراح في يوم السبت فاكذبهم ربي في اية سورة قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما لحقنا تعب ولا نصب ولا اعياء - [00:12:55](#)

فامرہ صلى الله عليه وسلم امر علي ان يدعوهم الى التوحيد الاسلام يخبرهم يعلمهم ويبين لهم حق الله تعالى فيه وهو افراده بالعبودية وحده دونما شريك وهذا منهج الانبياء في الدعوة الى الله - [00:13:18](#)

يعاد ويبدأ يكرر ويؤصل الدعوة الى توحيد الله وكل دعوة لم تنبني على توحيد الله فهي دعوة فاشلة ودعوة فاسدة ولا تؤتي ثمارها شهد لذلك الادلة وشهد لهذا الواقع فاخبرهم - [00:13:38](#)

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه جاء في الرواية في الصحيحين فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا كم يهود خيبر توقف ستة الاف فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:14:06](#)

خير لك من انفس اموال العرب وهي الابل فالابل منها اكلهم ومنها شربهم ومنها لباسهم واثاثهم ومتاعهم ومن هاديات قتلهم وعليها يحامون وبها يكسبون ويطلبون رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:14:30](#)

وسمى الابل ها هنا بالحر لان اكثر المخاطبين بها من اهل الحجاز من المهاجرين والانصار والابل فيهم هي الحر والالفالمعنى لجميع الابل من باب ذكر الخاء العامي باخص اوصافه - [00:14:59](#)

اخص اوصاف الابل للمخاطبين انها حمر في الرواية الاخرى على ماذا اقاتلهم؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك اي شهدوا هذه الشهادة - [00:15:18](#)

عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل حسابهم اي في سرائرهم وبواطنهم مما لا نطلع عليه دل على ان الناس يحاسبون في ماذا في ظاهري اعمالهم واقوالهم - [00:15:41](#)

لا في بواطنها الا ما اظهروه قولوا وفعلوا وحسابهم على الله عز وجل شاهدها في هذه الرواية نفذ الصحابة وتساوروا تطاولوا باعناقهم. وش يبون الولاية ابدًا يبون الامارة ما ارادوا ارادوا هذه المنزلة - [00:16:02](#)

انهم ممن يحب الله ورسوله يحبهم الله ورسوله سار علي ومعه المؤمنون واليهود متحصنون في حصونهم وهي حصون كثيرة اشهرها حصن الكتيبة الى الان باقي كم لها الان الف واربع مئة - [00:16:30](#)

ها وسبعة وثلاثين سنة ما زال حصن الكتيبة باقيا قائما تراه في عمراناه وفي عرظ عرظي جدراناه وكان قائد اليهود مرحبا هو فارسهم الذي يتبخر ويتبخرون به خرج يجول على فرسه - [00:16:54](#)

منتخيا مهايطا انا الذي سمتني امي مرحبا شاكي السلاح بطل مجرب فنفذ اليه علي رضي الله عنه مع انه الامير ما قال احد الصحابة انفس لان القوم لا يريدون المدح والثناء يريدون الجنة - [00:17:21](#)

نفذ اليه علي فتبخر قائلا انا الذي سمتني امي حيدرة من حيدر الاسد اسم من اسماء الاسد انا الذي سمتني امي حيدر كليث غابات كربه المنظر اكيلهم بالصاع كيل السندرة - [00:17:46](#)

وتضارب فضرِب مرحب اليها فاخطأته مال منها علي فارتد اليه علي بضربته حتى فلقه خلقه بسيفه فكبر المسلمون فانهدمت خيبر سقطت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم مساء صباح المنذرين - [00:18:11](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يعني انفت على رسلك الا هوينك متند لا طفقا ولا عجلا ولا متهورا حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:18:41](#)

فوالله في رواية فوالذي نفسي بيده لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والتبخر في الغزو وفي الجهاد ممدوح او

مذموم ممدوح اه مندوب اليه فان سماك - 00:19:03

ابن خرشة من هو؟ ابو ايش ابو دجاجة ايه الين يصير الدجاج الافطاري عندكم ابو دجاجة سماك ابن خرشة الانصار رضي الله عنه لما مد النبي صلى الله عليه وسلم السيف قال من يأخذ هذا السيف - 00:19:27

تطاول لها الناس قال من يأخذه بحقه وهزه بيده تقاصرت ايديهم فقال الصحابة وما حقه يا رسول الله؟ قال يأخذه حتى يثلم به او يقتل تقدم ابو ابو دجاجة سماك ابن خرش الانصاري قال انا اخذه بحقه يا رسول الله - 00:19:51

قال وله الجنة انا ما ابغاهم ومبادرتهم رضي الله عنهم فاخذ السيف فهزه ثم اخرج عصاة حمراء وتعصب بها يسميها الناس عصاة ايش الموت يا يفتك يا يموت ومشى يتبختر - 00:20:20

بين الصفوف فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه لمشيئة يكرها الله الا في هذا الموضع ولهذا استثنى في الحرب في اشياء لا تحل في غيره منها التبخر ومنها الفخر - 00:20:44

قال علي رضي الله عنه ومنها ان يكون السيف في طبيعته وفي مقبظه او في علاقته بذهب مع ان الذهب حرام على الرجال لكنه ابيح في هذا المعنى لان فيه مكايده للعدو - 00:21:05

ومنها ما رخص به بعض الفقهاء من ضرب الطبل في اثناء الحرب وهو لا يحل في غيره يسمعون نردد عليكم كلام خلف بن هذال لا دندنة الطبله الحراب دندن بايات حق علي وبلال دندنها - 00:21:25

اذا تجوز في الحرب لا في غيره نفذ علي فكان ما كان الى ان فتح الله عليه خيبر قتل من قتل منهم اسر من اسر وصارت خيبر بيده عليه الصلاة والسلام - 00:21:50

وسلام ابن ابي الحقيق ممن اجري من المدينة الى خيبر من اجلوا من المدينة الى خيبر ها كم قبيلة قبيلة واحدة ها كم الذين اجلوا من المدينة الى خيبر والى تيماء - 00:22:16

ثلاث قبائل من اليهود بنو قينقاع اجلواهم بعد ما فرت قلوبهم حسدا وحقدا اثر غزوة بدر وبنو النضير بعد غزوة احد وبنو قريظة بعد غزوة ايش الاحزاب اكثر من اجلوا الى اين؟ الى خيبر - 00:22:40

ومنهم نزاع الى تيماء ومنهم وهم قلة الى فدك ثم الان بالحائط والحويط ومنهم من نهجوا الى بلاد الشام فتح الله على رسوله خيبر فقالوا يا رسول الله نحن اهل حرث وزرع - 00:23:15

وانكم لا تحسنون عملها يعني خلاص الان سقطت خيبر فابقنا فيها نعمل في زرعنا وحرثنا على ما شئتم هنا تأتي الادارة وبعد النظر فقال صلى الله عليه وسلم نعم لم يجز ان يثلب عليه احد. ليه ما ليه؟ ذولا سوى وما سوى - 00:23:40

ما اختاره ولي الامر مما فيه مصلحة الناس لا يثلب عليه فيه يجمع الامر عليه قال صلى الله عليه وسلم نبقيكم عليها ما شئنا لا ما شئتم من المدة اللي نراها حنا - 00:24:12

على الشطر نصف ما تنتجه الارض بعملكم لنا والنصف لكم ايش يسمى هذا ما ممارسة ها مزارعة وش الفرق بينهن ها يا شيخ عبد المجيد معلم ترى متحفز بيبي يعلم مجذوب - 00:24:32

نعم تسمى هذه بالمزارعة والمغارة وفيها باب من ابواب الفقه والمغارة للشجر واشهره النخل هذي المغارة والمزارعة لما ليس له ساق في احياض النخل او في الارض المفتوحة يزرع فيها الشعير وهذا الذي كان وما زال اكثر ما يزرع في خيبر الشعير - 00:25:00

يزرع فيها البر وهو على قلة الذرة التي منها طعام الناس فابقاهم النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله حتى كان في اخر حياته امر باخراجهم هم وغيرهم من الكفار ومن اهل الكتابين من الجزيرة - 00:25:33

اخرجوا اليهود والنصارى من جنس العرب لا يبقى في الجزيرة دينان انفذ ذلك من بعده عمر ليش ما انفذه ابو بكر منشغل بحروب الردة ولم تطل مدة خلافته فانفذه عمر رضي الله عنه. اذا هذا الاخراج - 00:25:57

والإدخال من الاحكام المتعلقة بمن السلطان بولي الامر مهب البزران يوم صارت الدبرة عند البزران ضعنا هذا الامر مناط بولي الامر وهو السلطان لا يناط في احد الناس شاهدوا الحديث للباب - 00:26:21

قول عمر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فلما غدونا على النبي صلى الله عليه وسلم تناولنا لها في الروايات التي ساقها هنا - [00:26:46](#)

تساورت اي ارتفعت متطلعا لا حبا في الامارة ولكن حبا في ادراك هذه المنزلة ان الله يحبه ورسوله وانه ممن يحب الله ورسوله

ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا تمام هذا الباب في المبادرة - [00:27:06](#)

الى طاعة الله والى العمل الصالح نعم قال رحمه الله تعالى باب المجاهدة. قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نعم. وقال باب المجاهدة. مجاهدة من - [00:27:27](#)

ها النفس اهم شي الله اعلم المجاهدة ثلاثة انواع مجاهدة القلب وهذا جهاد عظيم ومجاهدة باليد والسنان وهذا في الجهاد في سبيل الله ومجاهدة باللسان والبيان وهذا وظيفة العلماء ومن كان بهم - [00:27:52](#)

اليق في الدعوة الى الله في بيان دينه في الحلال والحرام وابانة واطهار احكامه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايش ليبين لهم فهي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:28:26](#)

كلها عظيمة الثلاثة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل فينا اذا في جهاد في الله وفي جهاد في غير الله ما البوصلة والمحرك هي النية والقصد وسبق ان النية نيتان نية المعمول له - [00:28:46](#)

ونية تمييز العبادة فان كانت النية لله فيا سعد صاحبها ويا حظه ويا توفيقه شاهدوا فينا اي في الله وفي دينه في طلب مرضاته وعدهم الله ان يهديهم سبيله سبلنا اي سبيل الله - [00:29:09](#)

هنا ما هي بناء الجمع وانما ناء المعظم نفسه جاهدوا فينا اي في الله لنهدينهم سبلنا اي سبيل الله هي ناء المعظم نفسه نزلت منزلة الجمع لعظمته سبحانه وتعالى وهذا الجهاد في الله - [00:29:32](#)

ولاجله هجيراك ايها الموحد الذي تجاهد فيه نفسك في هذه الدنيا العبادة لترك المعصية لتحقيق الفريضة بعدم التهاون فيها الامر يحتاج الى مجاهدة والمجاهدة والحمد لله تأخذ شيئا يسيرا حتى يعتادها المؤمن ويألف عليها - [00:29:55](#)

يألفها ثم تأتي مجاهدات اخر بان يجاهد نفسه عن ترك ما يريه الى الشيء الذي لا يريه ويسلم في دينه ويسلم في عرضه ويسلم من الخواش وهذا المجاهدة يا اخواني عبادة قلبية قرينة للمراقبة التي سبق التنويه عنها - [00:30:21](#)

بمجموعهما تحصل الصبر والمصابرة نعم وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبت نعم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ما اليقين الموت ولا كمال الايمان؟ - [00:30:50](#)

ها اليقين هو الموت والدليل ان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو اكمل عباد الله ايمانا وتوحيدا وخشية ما زال يعبد ربه حتى نزع الموت منا فالحقه بالرفيق الاعلى وليس اليقين - [00:31:18](#)

كما عند الصوفية في غلاتهم حتى يبلغ الحقيقة حتى يبلغ كمال الايمان واليقين فتسقط عنه التكاليف فلا بأس ان يزني ولا بأس ان يأتي الاباحية وان يفعل الحرام لا يشهد الجماعة قالوا ايه يروح - [00:31:42](#)

شغلت نفسك بهالكروسي ياما قمت ياما قعدت تأكد يا ولدي زين قالوا هذا ما يصلي معك بالكعبة يروح ويجي كل فرض فاضي ولعب وخرافة يلعبون بها على اتباعهم وعلى مغفليهم وما اكثرهم لكفرهم ربي - [00:32:05](#)

اليقين هو الموت ولهذا عبد صلى الله عليه وسلم ربه حتى حتى اتاه الموت ابراهيم الخليل قبل نبينا عليهم الصلاة والسلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:32:29](#)

فهذا اليقين لم ينقطع تنقطع معه العبادة وانما اليقين هو هنا هو الموت واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا. تبتل فعل امر والمفعول المطلق تبتلا والتبديل والتبتل هو دوام المجاهدة والمراقبة - [00:32:51](#)

ودوام العبادة لا يفتر ولا يمل ولا تنقلب العبادة عنده الى عادة هالمعنى انقلاب العبادة الى عادة لا يثاب عليها والله من واحد وواحد يعفي لحيته حادة ما هي بعبادة - [00:33:17](#)

يا اخواني ويصلي عادة ويصوم عادة صام جماعته درب راسه معهم وصام لابد من معنى العبادة والعبادة مقامها على المراقبة

والمجاهدة والمصابرة والنية لانها هي المدار الذي تورث محبة الله - [00:33:39](#)

وذلتة وخشيته ولهذا يقول ابن القيم في الكافية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار

حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله - [00:34:03](#)

لا بالهوا والنفسي والشيطاني لان من النفس من تجعل العبادة عادة وانتبه لهذا وهذا يحتاج الى مجاهدة نيتك وقلبك وتبتل اليه تبتيلا

اي مديم التبتل والتعبد لله جل وعلا بقلبك - [00:34:28](#)

ويظهر ذلك على جوارحك ولسانك. نعم اينقطع اليه؟ وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وقال تعالى وما تقدم قدموا

لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. نعم - [00:34:54](#)

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اذا استحضرت هذا المعنى وجاهدت نفسك به استحضرت النية عند اعمالك سواء في باب الفعول

الطاعات او في باب التروك للمعاصي والسيئات اذا استحضرت النية تضاعف اجرها وثوابها عند الله - [00:35:19](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يراه عند الله في ثوابه ولا يضيع عليهم عند الله منه شيء سبحانه وتعالى الاية الثانية وما تقدموا

لانفسكم من خير هنا نكرة في هذا السياق - [00:35:46](#)

سياق الشرط ما تقدمه يشمل كل خير وان كان يسيرا تجدوه عند الله اي في ثوابه ورضاء الله عنه وقبوله هو خيرا واعظم اجرا

تجدوه عند الله خير اي زائدة مضاعفا - [00:36:07](#)

واعظم اجرا مما ترجون هذا احسن ما ذكروا بمعنى اعظم اجرا اي مما تأمله لانك تتعامل مع كريم سخي سبحانه ولهذا من سوء الظن

بالله انك ستظن ان تتعامل مع تاجر هل يعطيني بكذا كذا؟ لا - [00:36:25](#)

احسن بالله ظنك ومما يكثر السؤال عنه مع الجنائز هل انا اذا صليت على عشر جناز لي عشر قراريط اقسم بالله الظن وابشر بالخير

قد تكون مئات او الاف القراريط - [00:36:46](#)

التي ضاعفها ماذا؟ احسان ظنك بالله وثقة به ومعرفتك ربك خير المعرفة بكرمه سبحانه وبجوده وباحسانه الى عبده والى وليه نعم

وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. نعم - [00:37:03](#)

ما تنفقوا من خير مثلها مثل ما قبلها ما تقدموا لانفسكم من خير. ولو كان يسيرا الله به عليم يعلمه ويعلم نيتك فيه وش الثمرة

ويثيبك عليه اعظم ما يخطر على قلبك - [00:37:32](#)

ولهذا اعد الله لكم في الجنة ما لا ها ما لا عين رأت من انواع النعيم واصنافه ولا اذن سمعت بل ولا خطر على قلب بشر هل هذا مقابل

عملكم - [00:37:52](#)

لا هذه رحمة من الله واحسان وكرم منه سبحانه المنان ولهذا ما عملت من خير فان الله به عليم وما تنفقوا من خير فهو يخلفه اذا ما

هو بغير عنك في الدنيا - [00:38:10](#)

ولا في الآخرة واسألوا يا رعاكم الله المنفقين فانه تواتر عنهم انه ما انفق شيئا لله الا رأى عاجل الخلف وعاجل البركة وعاجل الكسب

لكن النفس شحيحة وهناك من يحثك ويدعوك الى الشح - [00:38:28](#)

الاولاد والاهل مجبنة مبخلة والايات في الباب كثيرة طولنا على الجماعة او ناخذ حديث ابي هريرة تم الوقت؟ ايه. سم. نكتفي بهذا

القدر ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح. المحقق لنا عند الله جل وعلا مرضاته علينا فلا يسخط علينا ابدا -

[00:38:54](#)

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين انا ماني معطيك السؤال وانت ما جاوبتنا - [00:39:24](#)

وتذكر وشو به في مواعيد حنا بدرس والله يا مجذوب الاحد للنصاري مهو بلنا على كل حال درس الاحد فيه قولان لاهل العلم ترجح

ان شاء الله في وقتها العصر ودرس الاحد المغرب والعشاء - [00:39:47](#)

هذا فيه قولان ايه انت الحين تذكر وتساءل نعم في شي الخشم ايه الصبغ بالاسود اخاف افتيكم تخسر الصيدليات الحين الصيدليات

قامت على مكسيين على حوائج النسوان بانواعها وعلى الصبغات للرجال بانواعها - [00:40:18](#)

صح ولا لا اخاف اني اقول لكم ما يجوز تخسر هالصيدليات هذا بعد يزيد الاثم لا يجوز الصبغ بالسواد. لا شعر رأس ولا شعر وجه سواد المحظ الخالص وهذا حرام - [00:40:52](#)

بل افتي شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله انه كبيرة من الكبائر ورود الوعيد على صاحبه بالنار والا يروحون رائحة الجنة الحمد لله خيركم الله بغير السواد حنا الكتم الاشقر - [00:41:12](#)

البنى الا البنى الاسود ولا يجينا واحد يقول حنا اسود. ترى ما هنا حنا اسود الحنة ما هو باسود هذا حنا صبغ بالسواد فغلب عليه فليس جائزا ان يصبغ به الرجل والمرأة - [00:41:33](#)

وان تركتها كما خلقك الله ما عليك خلاف ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه لم يخضب في شعر لحيته وفي الحديث عند الترمذي وغيره من شاب في الاسلام شيبة كانت له - [00:41:52](#)

نورا يوم القيامة. والله اعلم. نعم سم ايه ما اجلاهم عمري الا فذك؟ منين جبت فذك هذي انا قلت فذاك يا اخواني ها قلت فذاك وش قلت في فذاك؟ يلا انت - [00:42:11](#)

ترى اغث ما يغتهم جلاب الحتشي اي نعم انا انا جبت فذك لكن وش اللي قلت فيه فذاك السؤال لك اليهود بعد احد وبدر قبلها والاحزاب بعدها اجلوا منهم اصبر طيب. انت قلت وانا قلت انا ما انكرت الا اذا قلت - [00:42:38](#)

اجلاهم الى ومنهم نزيعة الى تيما ومنهم قلة الى فذك هم جلوا من المدينة لكن اجلاء عمر لهم لم يجلبهم اذا فذك ولهذا اجلاء عمر لهم رضي الله عنه يجلاهم الى اذرع الشام - [00:43:05](#)

اجلى يهود خيبر ويهود خيمة لان الذي كان فيها السموال ابن يحيى وهو يهودي اجلاهم الى اذرع في بلاد الشام وين الدريعات وين اخواننا اهل الشام؟ تبرعات هي الان درعا - [00:43:30](#)

هي درعا واجلى يهود ونصارى نجران الى صنعاء هذا عمر رضي الله عنه اذا ما اجلاهم الى حتى اللي كانوا في فذك اجلوا اجلاهم عمر الى تزرعات الشام رضي الله عنه. نعم - [00:43:56](#)

سم نعم كان في اسلام من يوم ما دخلها الاسلام على عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج منها لكن قبل الشيخ انتشرت مظاهر الشرك وهي في مجملها او في اصولها ترجع الى مظهرين - [00:44:20](#)

مظاهر ثابتة والنوع الثاني مظاهر متنقلة الثابتة في وسط نجد جنوبا الى اليمامة في الخرج وشمالا الى حريمنا في مظاهر سبعة مشهورة غار وفحال وقبر زيد ومن فيه من الصحابة - [00:44:45](#)

هذه المظاهر الثابتة والمظاهر المتنقلة الجهل المطبق الكهان والعرافين والسحرة والدجاللة وهذي عامة لم يسلم منها بلد دون بلد وهذي فاشية حتى قبض الله عز وجل للناس هذه الدعوة المباركة الدعوة الاصلاحية - [00:45:07](#)

التي بدأها الامام الشيخ المجدد محمد عبد الوهاب وناصره الامام الموفق محمد ابن سعود وفي هذا راشد الخلاوي تسمعون بن راشد الخلاوي ها راشد الخلاوي حكيم يحب الخلا والا هو معروف في نسبه. فالمشهور انه من بني هاجر - [00:45:32](#)

يعزز على واحد رفيق له وهو من امراء العريعر في الحسا منيع بن سالم مما قال في قصيدة وان سألت عن قومي يا منيع فلا تسأل اشجار واحجار يعبدونها خابية - [00:46:01](#)

وكان في اوائل القرن في اواخر القرن الحادي عشر واوائل الثاني عشر قيل وفاته على ما رجحه غير واحد من مؤرخي هذا الزمان انه في مئة في الف ومئة واربعين - [00:46:19](#)

او تسعة وثلاثين قبل بدء الشيخ محمد بماذا بدعوته اذ بدأها الف ومئة وثلاثة وخمسين وناصره الامام محمد بن سعود عام الف ومئة وسبع وخمسين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:46:35](#)